مطوية دعوية

كيف تحصل علي المغفرة في

ليلة النصف من شعبان

علاء مصطفى حجازى

ليلة النصف من شعبان

- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ
- **من وظائف شهر شعبان تحصيل المغفرة فى ليلة النصف من شعبان استعداداً للعتق من النار فى رمضان**
- قال ﷺ : **إن الله ليطلع فى ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن " "**صحيح الجامع"
- ترى هؤلاء الذين خرجوا من شهر شعبان على القطيعة والخصام ، والشحناء لاصقة بصدورهم أوعلى التدابر أوعلى البغضاء أوعلى التنافر أوعلى الغل أوعلى الحقد والحسد وسوء الخلق فيما بينهم،كيف ترى هؤلاء ؟هل تراهم إذا دخل شهر رمضان يحصّلون المغفرة
- هم لم يحصلوها فى شعبان فى الليلة التى يغفر الله فيها لكل أحد إلا المشاحن فخرجوا من شعبان متشاحنين فهل يحصلونها فى رمضان ؟ هذا أمر خطير جداً
- **من كان يعرف ماذا تعنى المغفرة ومالذى يترتب عليها فإنه لا تأتى عليه هذه الليلة – ليلة النصف من شعبان - إلا وقد سامح غيره يرجو مسامحة الله له ، الا وقد تجاوز عن غيره يرجو أن يتجاوز الله عنه**
- **فإذا كانت سلامة الصدر شرطا من شروط تحصيل المغفرة فى ليلة النصف من شعبان ، فلا شك أنها شرط أيضا فى تحصيل المغفرة والعتق فى رمضان**
- **كيف تتعرض لرحمة الله فى ليلة النصف من شعبان بحيث تُغفر ذنوبك ؟**
- التوبة من كل شرك ينافى التوحيد الخالص ، فلا يتعلق قلبك إلا بالله ، ولا تدعو غير الله
- التوبة من كل بدعة تنافى اتباع النبى ﷺ
- التوبة من كل شك ينافى اليقين ، ومن كل شحناء تنافى سلامة الصدر
- أن تعلم أن المغفرة فى هذه الليلة رزق من الله ، فإذا علمت أنها رزق تحرص على طلب هذا الرزق من الله وحده بالدعاء والتضرع ، قال الله عزوجل " نصيب برحمتنا من نشاء "
- **ثم تأخذ بالأسباب فى تحصيل خيرها ، كيف ؟**
- طهّر قلبك بالتوبة والاستغفار والمسامحة بحيث يكون صالحا لقبول هذا الرزق وهذه النعمة
- تعرض لليلة النصف من شعبان فهى لا تأتى للغافلين الناسين اللاهين وتترك القائمين المتيقظين ، فابحث عن مساقط الرحمات ومهابط النفحات فى أماكنها ، إنما يسقط التفاح تحت شجرة التفاح لمن أراد أن يبحث عنه ، وليس تحت عمود الإنارة

- ليلة النصف من شعبان رسالة تهذيب وإيقاظ للمجتمع لتصفية وتهذيب وتحقيق التوحيد ، ثم ضبط العلاقات مع الناس ، حق الخالق ثم حق المخلوق
- من لم يحقق التوحيد فقد قطع صلته بالله ، والمشاحن قطعت صلته بالناس ، ولذا اشتركا فى الحرمان من المغفرة فى هذه الليلة

ما هى العوائق التى تحول بينك وبين تحصيل المغفرة فى ليلة النصف من شعبان ؟

- الجهل بفضائل ليلة النصف من شعبان ، وهذا الجهل يُزال بالعلم
- الإنشغال عنها ، وهذا الإنشغال يُزال بقصر الامل والخوف من عدم إدراكها مرة اخرى
- وليلة النصف من شعبان ليس لها صلاة معينة أو صيام أو قيام ، فقط وقفة مع نفسك تعزم فيها على سلامة صدرك ، واتخاذ بعض الاجراءات العملية الدالة على صدقك فى هذا العزم ، والتى قد لا يكلفك بعضها أكثر من إلقاء السلام أو اتصال تليفونى فى بعض الأحيان ، وفى أحايين كثيرة قد لا تحتاج أكثر من الدعاء بظهر الغيب لبعض أصحاب الخلافات معك ممن لم تصل درجة الخلاف معهم إلى الخصام والهجر بل مجرد شحناء

من الموانع أيضا ، النفس الأمّارة بالسوء

- فنفسك إمّارة بالسوء تسول لك وتزين لك استمرار الشحناء ، واستمرار القطيعة والخصام ، وتصدك عن كل محاولات الصلح والعفو
- وعلاج هذه النفس الأمّارة بالسوء الداعية الى القطيعة والشحناء
- بتزكيتها ومجاهدتها ومخالفتها وقهرها على سلامة الصدر للخلق
- عالج نفسك بهذه القاعدة **"صلاحى لمصلحتى"**
- هذه القاعدة تنطلق من المحاورة والاقناع والموازنة العقلية ، فعندما تقتنع بأهمية الصلح والمسامحة، وعظمة الأجر المترتب عليها ، وكذلك عندما تقتنع بخطورة وضرر استمرار القطيعة والخصام ، ستقتنع وتتغير ، قال الله تعالى"مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝٥ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦
- كلما تكاسلت أن تجاهد نفسك وترغمها على سلامة الصدر وترغمهاعلى الكف عن القطيعة تأتيك هذه الاية لتقول لك إن جاهدت فلنفسك وان تركت وتكاسلت فلنفسك ، إن سامحت وعفوت فلنفسك ، وإن أصررت على القطيعة فلنفسك ، فاللهم وفقنا لما تحب وترضى